

## وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٠١

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)  
علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اعود الى الاسئلة التي وردت علي خلال السنوات ماضية فانظر الموضوعات التي يكثر السؤال عنها فاتكلم فيها. وجدت سؤالاً طالما ورد - [00:00:49](#)

ولا يزال يرد علي مثله. يتعلق اثبات دخول رمضان. يقول السائلون انه ادام الهلال يمشي على نظام محكم وضعه رب العالمين. مثل الشمس التي تحدد بها مواقيت العبادات اليومية. لماذا لا نعتمد على الحساب بدلا من الرؤية؟ هذا كثيرا ما يسأل عنه السائل - [00:01:19](#)

انه لماذا نعتمد على الرؤية اليوم هلاً الفجر صلاة الفجر انما يدخل وقتها بطلوع الصادق تصدقون انا عشت هذا العمر كله. يمكن ما رأيت الفجر ولا مرة. وكل من يسكن في المدينة لا يرى الفجر - [00:01:49](#)  
يعتمد على الساعة. لماذا يقولون لماذا لا نعتمد على الحساب في تحديد ابتداء رمضان فراغ انه ربنا لما اوجب علينا الصلاة ووجب علينا بداية صوم النهار حدد شاي طلوع الفجر الصادق بطلوعه في ذاته. ودخول رمضان حدد بدايته لا - [00:02:09](#)  
الهلال بذاته بل برؤية نائية. هذا صار الفرق. فلو ان اهل المدينة كلهم لم يروا الفجر وثبت انه قد طلع وجبت عليهم الصلاة. ووجب عليهم ان يمسكوا عن الطعام والشراب لانه - [00:02:39](#)

ابتدأ يوم الصيام. اما دخول رمضان لو طلع الهلال حقيقة الهلال ولد والظهر وامكنت رؤيته ان لم يره احد من المسلمين ما وجب الصيام. ولو جاء شهود فشهدوا زورا. زورا وكذبا - [00:02:59](#)  
لأنهم رأوه وجب الصيام قضاء. شو معنى قضاء؟ القضاء يعتمد على الظاهر. الناس يشكون اليوم من يعني دخول رمضان في بعض البلدان. انا اذكر سنة الف وثلثمائة وخمس واربعين اختلفت - [00:03:19](#)  
بداية رمضان بين البلاد الاسلامية هذه اللي في يعني جهة المغرب وهنا اربعة ايام. اربعة ايام نعم واحيانا كثيرا ما يختلف بين بلد وبلد في السنوات الاخيرة بدأوا يعني يوحدون ذلك. من اين جاء - [00:03:39](#)

جاء لان الشهادة هذه قد يقع فيها وهم. قد وهم شو معناه؟ يمكن يخرج شاهد ليتحرى الهلال ما هو عارف منين بيطلع الهلال. ولا يعرف كيف يبدو الهلال ما يعرف لا الزمان ولا - [00:03:59](#)

وقعت حادثة قديما احفظها ما قرأتها في كتاب ما اعرف سندها لكن سمعتها من مشايخنا الثقات انه الشاهد انس ابن مالك الصحابي الجليل خادم رسول الله عليه الصلاة والسلام عند القاضي شريح انه رأى الهلال - [00:04:19](#)

القاضي الشريح يعني كأنه تردد بقبول الشهادة. قال له اين رأيته؟ قال له امام باب المحكمة. خرج معه. قال له اين لي ها هو هذا الشيخ مسن كبير يشير اليه والقاضي شريح شاب قوي النظر ما رأى شيئا - [00:04:39](#)

جدا كان من الازكياء. نظر فرأى ان حاجب انس ابن مالك حاجبه طويل الشعر وابيض فيه شعرة نازلة الزاحقة قال له اين الهلال؟ قال

له ما عدت ارى. هاي السنة خمسة واربعين انا قال لي عم هو كان رئيس الموقتين في جامع بني - [00:04:59](#)

انتهى اليه يعني علم الفلك بالشام وهذه وظيفة قديمة. من ايام ابن الشاطر البغدادي الفلكي المعروف اللي كان المؤقتين في تلك السنة جاء شهود فشهدوا بان رمضان دخل. والقصة اشار اليها في بعض كتبه - [00:05:19](#)

علامة الشام الشيخ جمال الدين القاسمي. ذهب الى القاضي قال له امس لا يمكن ان يرى. وهذه الليلة الليلة المقبلة هل هي على زعم هؤلاء الشهود ليلة الثاني من رمضان؟ قال له لا يمكن ان يرى الهلال. الشهود هاللي رأوه كانوا من قرية من - [00:05:39](#)

الغوطة قريبة من الشام. فذهب القاضي وذهب عمي اللي كان رئيس المؤقتين والامير سعيد الجزائري والسيد الزميل الكتاني غالبا والد اخينا الاستاذ المنتصر الى المكان الذي رأوا فيه جاءوا بالشهود اين رأيتموه؟ قالوا - [00:05:59](#)

اقل من ما هو مبين شي. بعدين واحد قال هذا هو عمي محضر هادي منزار مكبر نظره في السحابة محلات. اذا الشهادة هادي قد يدخل عليها الخطأ والوهم وقد يكون بين الشهود من هو - [00:06:19](#)

كاذب قد تكون شهادة زور. فما العمل؟ جاء الامام السبكي السبكي هادا من فقهاء الشافعية الكبار هم اثنان شقي الدين السبكي الاب وتاج الدين السبكي صاحب طبقات الشافعية. وصاحب المؤلفات الاخرى. هذا كان وقع بينه بين - [00:06:39](#)

السبكي وبين شيخ الاسلام والثاني شيخ الاسلام ابن تيمية ما يقع بين العلماء عادة من اختلاف بالرأي. نحن بالنسبة لنا يعني نأخذ خذ الصواب او ما نراه صوابا من كل منهما. هذا الف رسالة مشهورة ومطبوعة يقول فيها خلاصة - [00:06:59](#)

اقاله السبكي بان الحساب قطعي. شو معنى قطعي؟ نحن نستطيع ان نحسب متى يكون كسوف الشمس بعد مئة سنة ونستطيع ان نعرف متى يولد الهلال معنى يولد انه ان يظهر اول يعني طرف من الجانب اللي كان - [00:07:19](#)

خفيا عنا. في اي وقت هذا يمكن ان يحسب. والحساب هذا قطعي قطعي لان الله وضع في الوجود سننا وقوانين لا تتبدل ولا تتغير فالذين يخبرون انه الكسوف سيأتي بعد مدة لا فرق بين هذا - [00:07:39](#)

وبين يا بتطلع اه هادي بيطلع تقويم ام القرى بيصدر في واحد محرم في اول المحرم. ويقول لك انه سيؤذن العصر في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة بعد سنة كاملة في وقت كذا. ما علم الغيب هذا ليس علما للغيب لكنه - [00:07:59](#)

على القوانين الثابتة للوجود. اعود الى تلخيص رأي السبكي. وهذا انسب شي ممكن ان نعتد عليه ومشوا عليه في مصر فيما اعلم قرونا وهو ان يسألوا اولاء علماء الفلك. علماء الفلك ليسوا المنجمين المنجمون - [00:08:19](#)

غير علماء الفلك. المنجمون الذين يربطون آآ جهلا وافتراء بين النجوم وبين ما يقع للبشر. هذا ليس ابي علم. اما علم الفلك هذا يدرس الان وهو علم ثابت. نسألهم اولاء انه متى يرى الهلال اذا قالوا - [00:08:39](#)

بان الهلال يمكن ان يرى مثلا مساء اليوم التاسع والعشرين فرضا من شعبان. اذا قالوا ذلك عند جائزة كان في مصر استمرت مدة يخرج موكب الرؤية. كان يطلعوا الى جبل المقطر. في الشام كانوا يصعدون احدى منارات جامع بني - [00:08:59](#)

امية يصعدون اليها قبل ذلك شوفوا نحن نتأخر الناس يتقدمون نحن قد نتأخر كان في عندنا قرية قريبة من الشام تسمى سبينة كان فيها اه بناء قديم ما يعرف يعني مين وفيه منافز صغيرة - [00:09:19](#)

اه في كل فصل من الفصول اذا نظرت منها تنظر رأسا الى المكان الذي يبدو منه الهلال اذا كان قد ولد الشهر هذا كله راح. اذا قال هذا الرئيس سبكي اذا قال العلماء الفلك بانه يرى ذهبنا فرأيناه - [00:09:39](#)

وحكمنا بالرؤية كما امر الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا قالوا بانه لا يرى. اذا جزم علماء الفلك قطعوا بان الهلال يستحيل ان يرى. وجاء الشهود فشهدوا على رأي السبكي ان شهادتهم ترد - [00:09:59](#)

لانا شهادة على خلاف الامر القطعي. نحن نتوهم اليوم القاضي له الحق ان يناقش الشهود. جاءني مرات كثيرة من يدعي انه رأى الهلال في رمضان او في العيد. اناقشه يا اخي مو اتلقى شهادته. يعني بس ادونها وزيفتي اني انا عرض - [00:10:19](#)

او بصمجي اني اكتب ما يقول لا بقول له تعال يا ابني اين رأيته؟ ومتى رأيته؟ وكيف رأيته؟ عندما اسأل اطبق المعلومات التي يقولها على المسائل العلمية الثابتة. اذا قال لي رأيته قبل مسلا بعد المغرب بنصف ساعة بقول له لا - [00:10:39](#)

يراه مع المغرب. بعدين يراه بشكل خيط رفيع هلال يعني دقيق. وجهته الى اين؟ انتهى الوقت. والمهم اني اعطي خلاصة هذا رأي السبكي انسب الاراء. ومن يعني المصادفات الغريبة كنت كاتب مقالة في الموضوع في الرسالة من اربعين سنة - [00:10:59](#) واقترح فيها توحيد هادي وان ينشأ مرصد في مكة. الحمد لله الان تحققت الفكرة ورابطة العالم الاسلامي اما انها قد اقامت هذا المرصد او في طريق اقامته وفي علماء اجلاء يعني مطلعون على علم الفلك. السلام عليكم - [00:11:19](#) ورحمة الله. والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخذت ومن رفاقي في المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف - [00:11:39](#) والله قسم الارزاق. الله عادل العادل اذا هلاً توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر - [00:11:59](#) اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:12:23](#)